

خيمة ° وغربة °



زرفت° في الآلام الغيبه°.

وطغت° حشرات° في الغربه°.

باضت° في كـوخٍ ° أمنية °،

بالت° وجعاً فوق القبسه°.

تلكَ الأرقامُ دمٌ لـغـد °،

وبلاد° في بتـر الرقبه°.

وشعوب° تعلكُ مهزلة °،

تتنفـسُ هـوجاءَ الرهبه°.

في فاصلةٍ أخرى وضعت°

شيطاناً ° يهتكُ مغتصبه°.
من حشرةٍ أم° سقطت°،

كي تـبلعَ ريقاً° للحصبه°.

وســــــــلامٌ يُنكحُ مقتولاً ،

ويتاجرُ في لبِّ الصَّحْبِ °.

تلكَ الأصــــــــلابُ مزاودةٌ ،

بهشاشَتِها صارتَ صلبه °.

بطلٌ يتفدِّنُ في شركٍ ،

في نشوتهِ بلغَ الخطبه °.

تركَ المغموسَ بإنكافٍ ،

بمؤخرةٍ وشــــــــمَ الندبه °.

يا صوتاً مسموماً يكفي

كذباً ، وضحتَ ذاتُ اللعبه °.

نحنُ الأقزامُ على هتْلكٍ ،

حتَّى ضحكاتٍ مغتربه °.

أفكارُ الشــــــــكِّ لها ورَدٌ ،

وتعوذُ إلينا منقلبه °.

ورســــــــولٌ يبعثُ خانعَهُ ،

لقطيع الطغمةِ منسكبه °.

يا عابرَ أجسادٍ أرحمُ ،

لجمَ التاريخِ وري الوثبه °.

صارتَ أحلامي نافلهً ،

وتضاجعُ أحصنتي الذئبه °.

يتمرَّغُ فوقِي مســــــــعورٌ ،

يتثاءبُ في عزمِ الضربه °.

فَالْعَاقِرُ تَنْجِبُ مَمْحُونًا ،

والأرضُ تغاوي ملتَهبه.

يتسابقُ طاغٌ = في جسدٍ ،

فِيهِ اللَّهُمَّ أَتْدَاءُ التَّوْبَةِ.

والحبلى بكّر^٥ يا ولدي،

والنَّاطِفُ يَفْخَرُ فِي ذَنْبِهِ .

والأم^ة ^وتعاب^دنا خجلا^ء،

فنعود^٥ نضاجع^٤ منتحبه^٥.

والبحرُ صغِيرٌ من وجعي،

وسلاحي يبقی في جنبه °.

سقط - الإحساسُ بلا وجلٍ،

قالوا: صدقت^٥ حتى^٦ الكذب^٧.

والكل^٥ تناسى في أصل^٦ ،

وتشع^وب^ب إغضا^ابا^ا رب^وه^ه.

زمنُ العهرِ المجنون أتي،

بفجور = تنتصر^٥ الغلبه^٥.

ماعت^٥ أحلام^٦ في فتق^٧ ،

رقدت ° كي تعتمر ° العيبه ° .

لاکت^{۱۰} أصنافاً^{۱۱} من قذر^{۱۲} ،

أفكاراً تملكها الرغبة^٥.

وسيوف^٣ في غمد^٤ صدئت^٥ ،

في حائطِها كم^٥ مستلبه^٥.

وقلوبٌ تَأْكُلُ مِنْ كِبْدٍ ،

ووجوهٌ بَانَتْ مُضْطَرِبَةً .

وبِلَادٌ خَانَعَةٌ جُثِمَتْ ،

يَجْثُو المَقْمُوعُ عَلَى الرَكْبَةِ .

تلكُ الأَعْرَافُ لَهَا أَصْلٌ ،

كَجِرَاءٍ تَرْضَعُهَا كَلْبُهُ .

والخوفُ لَهُ بَاعٌ يَسْرِي ،

لِلذِّلِّ تَرَاهَا مُنْتَسِبَةً .

يَتَصَارَعُ فِي أَرْضِي أَفْكٌ ،

نَتْسَاقُطُ فِي أَرْضِ الحَلْبَةِ .

أوراقٌ وَهْنِي يَا وَطَنِي ،

سَقَطَتْ بِرِجَالٍ مَكْتَنِبَةٍ .

بَغِيَاءٌ نَصَلِبُ مَاضِينَا ،

نَصِفُ التَّفْتِيتَ مِنَ الطَّيْبَةِ .

نَتَجَرَّعُ كَأَسَاً مَفْرَعَةً ،

وَنَقُودُ جِيُوشَاً مِنْ خَيْبَةٍ .

أَفُورَغُونَا فِي حَزْنٍ مَلَاكَأً ،

طَافَ المَسْمُومُ عَلَى الجَعْبَةِ .

وَرَكِبُونَا مَرْكَبَةً أُخْرَى ،

وَصَلَّتْ أَنْوَاءٌ لَا تَرْبِيهِ .

فَتَقَاسَمُونَا الهِذْيَانَ وَلَمْ

نَعْرِفَ طَعْمَ اللِّغَةِ العَذْبَةِ .

وسقطنا نرسمُ مجهولاً ،

ونرصدُّعُ أْزلامَ العصبه°.

وحرقنا حلماً مبتكراً ،

وجدبنا ذرّاتٍ خصبهُ°.

وجلسنا في كومٍ نبني

أوكاراً في ردمٍ الخربه°.

كذّاً نلهو في مهزلةٍ ،

وقناعتنا طعنُ الحربه°.

وصراخُ الحقِّ خرافاتُ ،

وحياةُ الصدقِ على الريبه°.

تاريخُ يمحوهُ قـزـمُ ،

ويجددُ دهُ حـسـبَ اللعبه°.

ويقطّعهُ أجزاءً كي

يسمو المعتوهُ على القصه°.

نتفاخرُ ، يسعدُّنا عهرُ ،

في أعلى الأخلاقِ العيبه°.

ما أسهلَ عمراً نحضرهُ ،

فوقعنا تحت دُنَى صعبه°.

زرفت° في خيمتها جوعاً ،

برداً قهراً ظلماً غربه°.

قالت° : ما حالُ طفولتنا؟!

نشفاقُ ضريحاً في الغيبه°.

